أقواس

تجارب قصصية مقطوعة

لفتت انتباهي دراسة أدبية نشرت في موقع الكتروني تتحدث عن القصة في الأدب السوري وكيف تراجعت عن دورها في المشهد الأدبي بسبب تحولات الواقع وغياب الفعل الثقافي.

والدراسة لاتزيد عن كونها لمحة موجزة عن واقع القصة السورية ودورها المعاصر خلال عقدين من الزمن- السبعينات والثمانينات من القرن الماضي- حيث ساقت لنا الدراسة جملة من العوامل والمبررات التي جعلت القصة السورية تشهد توهجاً ملحوظاً من سبعينات القرن المنصرم بسبب توفر «المحفزات الثقافية» التي كانت تحرص على إنجاز هذا التحول وبلورة ملامحة الجديدة.. تجلى ذلك في تفاعل تجارب الشباب مع جيل الرواد من كتاب القصة وفي عدم فرض تلك الرموز الأدبية الكبيرة الوصاية الأدبية على تجارب الجيل الجديد اضافة الى ظهور حركة نقدية نشيطة ومواكبة من داخل «المشهد القصصي نفسه ومن الجيل الجديد».

والقصة من منطلق قراءاتي «لزكريا تامر»» ترصد مختلف القضايا والمواصفات الفكرية والجمالية التي نهض عليها أدب مجموعة كبيرة من كتابات القصة ا لسورية.. ولذلك تجلى أول شكل من أشكال التفاعل بين جيل الستينات والسبعينات في تأثير الشكل القصصي الذي قدمه «زكريا تامر» في قصصة والذي يجمع بين اللغة الشعرية المكثفة والموجته وبين السرد القصصي.. حيث حاولت التجارب الجديدة، كما تطرح الدراسة أن تتمثل هذ «المرج» في القصة القصيرة عند «زكريا تامر» بين ا لتعبيري والواقعي و المعبر عنه بسردية تجنح كثيراً نحو الشعر ولذلك طغت نزعة التجريب المقترنة بتمثل خصائص السرد «التامري» لقد كان متوقعاً أن يسهم دعم رواد القصة للتجادب الجديدة في تطوير وبلورة المنجز القصصي ولكن وعلى عكس مما كان مؤملاً شهدت نهاية حقبة السبعينات تراجعاً في التجارب القصصية التي برزت في تلك الحقبة مع غياب أسماء كثيرة توقف بعضها عند حدود منجزها الأول وتحول عدد منها من القصة إلى المسرح والنقد والصحافة بينما حاولت بعض الأسماء الجمع بين كتابة القصة وكتابة الرواية فلم تتمكن من أي تكرس جهدها في مجال تطوير تجربتها القصصية حيث أدى ذلك الى تراجع واضح في دور الأعمال القصصية الجديدة وفي حضورها.

ولذلك بدت مرحلة الثمانينات في الشعر والقصة السورية كما ترى الدراسة وكأنها بمثابة هامش أو كتابة في الوقت الضائع.

شفاء منصر

الدكتور عبد السلام الجوفي وزير التربية والتعليم :

التربية والتعليم .. هم وطني ومسؤولية مشتركة

أربعون مليون دولار دعم من البنك الدولي لإستراتيجية التعليم الوطنية

نسعى لإطلاق القناة التعليمية فضائيا ومزيد من تفعيل الأنشطة المدرسية ورعاية المبدعين إعادة تأهيل وتدريب المعلمين وتحسين أوضاعهم المعيشية من أهم أولياتنا

صنعاء / سبأ

أكد الدكتور عبد السلام الجوفي وزير التربية والعليم أن العملية التربوية في اليمن حققت الكثير من النجاحات بفضل الرعاية والاهتمام التي تحظى بها من قبل القيادة السياسية والتوجهات الحكومية الهادفة إلى تعميم ثقافة التعليم في المجتمع وتغيير توجهاته نحو مستقبل مشرق يحمل في طياته الكثير من القدرات لبناء يمن الغد باقتدار العالم واجتهاد الخبير.

وأشار الأخ الوزير في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء اليمنية سبأ إلى الخطوات التي قطعتها الوزارة في سبيل توحيد المناهج التعليمية وكذا التوسع في قاعدة المشاريع التربوية وتوفير كافة متطلبات العملية التعليمية والتنسيق مع العديد من المانحين والشركاء في مختلف المنظمات الدولية بالإضافة على وضع الاستراتيجيات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية ومواكبة التطورات وروح العصر وإدخال الأنظمة التعليمية الحديثة والتعامل مع شبكة الحاسوب وقاعدة البيانات والمعلومات والانترنت على أيدي كوادر وخبرات وطنية مقتدرة وكذا العمل على أحلال المعلم اليمنى البديل في مختلف المجالات التربوية حتى وصلت العملية التعليمية في اليمن إلى مستوى يمكن المفاخرة به.

واضاف: أولا التربية والتعليم كل يوم في تطور وكل يوم هناك شيء جديد اليوم نركز اهتمامنا على قضيتين أساسيتين تتمثلان في توسيع التعليم ونوعيته في نفس الوقت الذي نسعى إلى بناء مدارس جديدة وخلال عام ٢٠٠٤م أنجزت وزارة التربية والتعليم بالتعاون الجهات المانحة الداعمة والسلطات المحلية ما يقارب من ١٠٠٠ مدرسة وبقدر حرصنا على توسيع التعليم نسعى إلى تحقيق جودة التعليم من برامج التأهيل والتدريب والتي وبلغت في العام ٢٠٠٥م/ ١٢٠٠ يوم تدريبي بأكثر من سبعة آلاف ومائتين ساعة تدريبية على مستوى الجمهورية كاملة تم خلالها تنفيذ ١٧ دورة تدريبية للمعلمين والموجهين والإدارات المدرسية واستفاد منها أكثر من ٦٠ ألف من منتسبي وزارة التربية والتعليم فيما تحاول الوزارة حاولت العمل على توسيع التعليم وتوفير الأدوات المعملية وتم فقط خلال العامين الماضيين توفير أكثر من ٧٠٠ مختبر مدرسي وزعت على عدد من مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مختلف محافظات الجمهورية.

وحول محو الأمية العصرية قال : بالتأكيد أن هذا لا يكفى لتحقيق طموحاتنا لتعليم نوعى وتعليم متميز وتعليم للجميع ومازالت الطريق طويلة للوصل إلى تحقيق أهداف الألفية الستة.

بالتأكيد الوزارة تسعى الآن إلى تعميم الحاسوب خاصة في المدارس الثانوية وقد جهزت أكثر من أربعين مدرسة ثانوية بالحاسوب في أمانة العاصمة وأغلب مدارس وادي وساحل حضرموت وكثير من مدارس عدن.. بالإضافة إلى الكثير من مدارس تعز وهناك تنسيق بيننا وبين بعض المانحين للحصول على أكثر من أربعة آلاف جهاز حاسوب توزع على المدارس وما يمكن الإشارة إليه هو أن مشكلة الحاسوب ليست مرتبطة بالوزارة فحسب وإنما مرتبطة بتوافر الكهرباء مما جعل خططنا تركز الآن على مراكز المدن كمرحلة أولى بحيث نسعى إلى توفير ما لا يقل عن أربعة أجهزة حاسوب في كل مدرسة من مدارس الثانوية.

وقال في المرحلة الحالية توجد الاختلال في عملية توزيع أجهزة الحاسوب فبعض المدارس يوجد بها ٢٠ جهاز وأخرى ٢٥ جهاز بينما يوجد في بعض المدارس ٤٠ جهاز حاسوب وخطة الوزارة تستهدف المرحلة الأولية أن يكون في مدرسة أربعة أجهزة حاسوب كما تتضمن الخطة في مرحلتها الأولى أيضا تنظيم دورات تدريبية لكافة الموجهين المركزيين وإعداد من المدرسين وضمن هذه الخطة المبرمجة فقد بدأنا في ببعض المدارس بأمانة العاصمة ومحافظتي عدن وتعز كما أن المعاهد العليا ستكون مزودة بالحاسوب منذ شهر مايو بالكثير وبالتالي سيكون هناك إلزام لجميع موجهي ومدرسي العلوم بإجادة استخدام الحاسوب.

وحول الجهود المبذولة لمواكبة تطوير العملية التعليمية قال :

لدينا إستراتيجية وطنية للتعليم الثانوي وهذه الإستراتيجية ستكون واحدة من الاستراتيجيات المتميزة التي سنسعى من خلالها إلى تحسين التعليم الثانوي حيث رصد لها من البنك الدولي دعم يزيد عن أربعين مليون دولار وتهدف الإستراتيجية بالإضافة إلى توسيع التعليم الثانوي وتشجيع الملتحقين به وخاصة الفتيات وتجويد مخرجاته وتحسينها بحيث يكون هناك تعليم ثانوي متميز ولدينا الآن بالمشاركة مع صندوق الإنشاء والتنمية والجهات الداعمة برنامج مدارس المبدعين ومدارس المتميزين بحيث يتم تعميم التجربة التي بدأت من خلال مدرستين في مدينة عدن.

وقال التعليم عبارة عن عمل متجدد ولا يمكن أطلاقا أن يقف عند حد فما كنا نعده قبل عشر سنوات تعليم متميز أصبح اليوم مع التطورات والمتغيرات من حولنا غير مواكب وبالتالي فأن التغيير في التعليم شيء أساسي لمواكبة التطورات في مختلف المجالات وهو ما يجعل التعليم عملية ديناميكية وليست عملية ثابتة ومن ثم نستطيع القول أننا وأن لم نحقق كل ما نصبو إليه في عملية تطوير التعليم نسير بالطريق الصحيح وأن التعليم باليمن حقق كثير من الانجازات مقارنة بما كان عليه في السابق.

عادل أمام: مشواري الفني ينحاز لصالح الطبقات الشعبية والفقراء والمهمشين

القاهرة/وكالات:

فجر الفنان الكبير عادل إمام في يوم تكريمه بدار الأوبرا المصرية العديد من قضايا الداخلية والخارجية.. ونفي ما يتردد عنه في الآونة الأخيرة بأنه فنان السلطة وقال أفلامي التي قدمتها على مر مشواري الذي يمتد إلى ٤٠ عاما تنحاز لصالح الطبقات الشعبية والفقراء والمهمشين وهذه الأعمال هي انعكاس طبيعي لما يعيشه المجتمع. وقال عادل إمام أن أفلامي التي قدمتها عن الارهاب ليس المقصود بها محاربة التيار الاسلامي ولكن التيار الارهابي الذي استشرى في هذه الفترة وأضر بالبلد كلها. وأكد بأنه يختلف مع آراء د. زغلول النجار وقال أن النظرية العلمية قابلة للتغيير والتطور. أما الدين فهو ثابت.

ثم تحدث عادل إمام عن مشواره الفني منذ مولده بقرية شوها مسقط رأسه بالمنصورة وحتى سطوع نجمه في سماء القاهرة.

وقال عادل إمام عن تشدد الرقابة معه في أفلامه أنه عانى الأمرين منها وقال ان حياتنا الآن أصبحت رقابة في رقابة.. رقابة في التلفزيون ورقابة في السينما ورقابة في الفضائيات وتحدث عن فترة دراسته الجامعية في الستينيات وتأثير هذه الفترة علي حياته الفنية وتشكيل وجدانه فقال: مصر في فترة الستينيات كان لها مشروع قومي وثقافي وفني وسياسي. حلم كبير.. كنا نقرأ لنجيب محفوظ ونشاهد معرض لحسين فوزي ونقرأ الأدب العالمي والمصري وهذه الفترة أفرزت ممثلين في مجال الدراما كانت لهم مكانة فنية كبيرة فيما بعد.

بعد انتهاء حفل التكريم وتسليمه درع الصالون الثقافي بدار الأوبرا.. القدس العربي سألت النجم الكبير عن صداقته بصلاح السعدني وسعيد صالح أصدقاء السلاح كما يقول.. كيف تحقق الحلم الفني للأصدقاء الثلاثة.. وأهم العقبات في هذا المشوار؟

يقول: أنا والسعدني وصالح أصدقاء منذ وطأت أقدامنا كلية الزراعة جامعة القاهرة.. عشنا فترة الستينيات حلاوة الأيام ومرارتها.. ولم تنفصل احلامنا الصغيرة آنذاك في أن نكون فنانين.. والطريف أنني في يوم من الأيام فوجئت بأن سعيد صالح والسعدني قاما بملء استمارة للالتحاق بمسرح التليفزيون وسألتهما أين كنتما فقالا كنا في التليفزيون فقلت لهما لماذا لم تملأ لي استمارة.. ووعداني في اليوم التالي بتحقيق الرغبة وقاما بكتابة الاستمارة وتسليمها للمسؤولين ونجحنا نحن الثلاثة.

عاصرت عبد الناصر والسادات ومبارك.. كيف تقيم أداء المجتمع المصري في كل منها؟

أيام عبد الناصر تعرضت مصر لحصار اقتصادي بعد التأميم. في عهد السادات انفتاح غير مدروس. العصر الحالي ناس ليس لهم تاريخ وأصبح عندهم مليارات!

لماذا لم يقدم عادل إمام مسرحية لمسرح الدولة؟

مسرحي هو المسرح القومي بتاع مصر..

لكن تذكرة الدخول مرتفعة الثمن.. ولا تقارن بسعر مسرح الدولة؟

عندي أماكن رخيصة وأقوم بعمل تخفيضات لطلاب الجامعات والمعاهد.

بصفتك سفيرا للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة هل تعرض أداؤك لأزمة الأشقاء السودانيين بمسجد مصطفى محمود في يناير الماضي إلى انتقاد المنظمة الدولية؟

أنا تعرضت لموقف صعب.. بل من أصعب المواقف التي واجهتني كسفير للنوايا الحسنة.. مشكلة اللاجئين السودانيين بدأت عندما تناقشنا على مدى عدة أيام مع قادة اللاجئين وطلبنا منهم اخلاء المنطقة الواقعة أمام المسجد لكنهم رفضوا مما اضطر الأمن إلى التدخل والتعامل معهم وأدت العملية إلى وفاة ٢٨ شخصا.. وهي سوء حظ.. انما لا أنكر حدوث أخطاء وأصداء هذه العملية لم تكن في صالح مصر.

لماذا وافقت على زواج ابنتك سارة من شخصية اخوانية؟

هو أنا لازم أجوز بنتي لواحد من الحزب الوطني؟

ما رأيك في صعود نجم الاخوان المسلمين واحتلالهم ٨٨ مقعدا في برلمان مجلس الشعب؟

الاخوان المسلمون صعدوا نتيجة ارادة شعبية.. وأنا لا أفهم ما يتردد حولهم بأنهم جماعة محظورة.. وأتساءل: كيف يكونون كذلك وهم أعضاء بالبرلمان؟

لماذا يغرد الحزب الوطني وحده؟

لأن الأحزاب الموجودة على الساحة أحزاب هشة وورقية وكل حزب فيه خلافات ولابد من وجود حزب قوي آخر يقابل الحزب الوطني.. لابد من منافسة.. ولا يوجد حزب واحد ينافس الوطني وهذه قمة الكوميديا السوداء التي تعيشها الأحزاب المصرية.

بمناسبة الكوميديا.. من يضحكك؟

محمد سعد يميتني من الضحك.

– ومحمد هنيدي؟

لا تعليق!

كيف حافظ عادل إمام على نجوميته منذ ٤٠ سنة وما هي الوصفة السحرية؟

العمل الدائم والتفاني فيه أهم أسلحتي للحفاظ على نجوميتي حتي الآن.

بماذا تفسر موجة الاحباط التي تشمل الشباب الذي يتخرج في الجامعة ولا يجد عملا منذ ١٠ سنوات؟

لازم نبحث عن عمل بأي شكل وطريقة.. الحكومة ليس عندها فرص عمل للعاطلين.. الشباب لازم يحبط عندما يفشل في العثور على فرصة عمل في حين يرى نماذج أخرى تسرق المليارات!

فيلمك القادم.. عن أي قضية؟

عن السرقة التي تحدث في البلد.. وتدور في إطار كوميدي..

من المؤلف والمخرج؟

لم أستقر عليهما حتى الآن ولكن فكرة الفيلم أعجبتني وسأبدأ في التنفيذ قريبا..

ما رأيك في قرار د. أشرف زكي نقيب الممثلين تجاه السماح للفنان السوري جمال سليمان بالعمل في مسلسل حدائق الشيطان بعد ظهور أصوات معارضة بعمل فنانين عرب في مصر.

نقيب الممثلين فعل خيرا عندما وافق على عمل الفنان السوري.. لازم تعرف أن القاهرة عاصمة الفن والسينما.. والفن المصري هو الفن العربي.. واللهجة المصرية هي لهجة الفن العربي.. ومن هنا نرحب بأي فنان عربي.. ومنع أي فنان عربي من العمل في مصر خطأ فادح.

ما رأيك كفنان عربي في قضية الرسوم المسيئة لنبي الاسلام والذي حاول خلالها فنان دانماركي الاساءة اليه؟

أنا لا أقبل السخرة والاستهزاء بالمقدسات الاسلامية.. الحرية لابد أن يصحبها علم ومعرفة.. الرسام الدانمركي كان يعلم أنه سيؤذي مشاعر المسلمين وهذا فيه تعمد.

لكنك هاجمت الجماعات الاسلامية عن طريق مجموعة من الأفلام مثل الارهابي وطيور الظلام وغيرها؟

أنا لم أهاجم التيارات او الجماعات الاسلامية.. أنا فقط تناولت التيار الارهابي الظلامي الذي أراد تحويل مصر الي العهود الوسطي..

لماذا لم ترشح نفسك في انتخابات نقابة الممثلين؟

لا أوافق على ترشيحي نقيبا للممثلين هذا المنصب يحتاج إلى تفرغ.. أنا لست في حاجة الي وجاهة اجتماعية.. ويكفيني حب الناس.. أنا ليس عندي وقت للنقابة.. أنا خدمت نقابة الممثلين وأنا بعيد عن مقعد النقيب.. فمثلا أنا صاحب السبق في حصول النقابة علي قطعة الأرض التي أقيم عليها النادي النهري بشارع البحر الأعظم بالجيزة وحصلت على ٦٠٠ ألف جنيه لعلاج ومعاشات الفنانين غير ما قدمته لصندوق النقابة.

ما رأيك في امتلاك اسرائيل أسلحة دمار شامل ورفض المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا والاتحاد الأوروبي في منح الفرصة لايران؟

الأمريكان خدعونا بأسلحة الدمار الشامل وغرضهم البترول.. لماذا يقفون ضد ايران ويتركون اسرائيل؟ مشكلة الارهاب في المنطقة سببها اسرائيل لأن أمريكا لا تحلها.. نحن نسينا أرض الجولان يا اخوانا وهذه مشكلة لا يتكلم عنها أحد لا روسيا ولا الصين ولاحتى السوريين أصحاب القضية.. أمريكا صاحبة سياسات العصا والجزرة وسياسات العربدة والفتونة والعنجهية في المنطقة.

مهرجان القاهرة السينمائي لا يكرم عادل إمام فما السبب؟

أنا أرفض تكريم المهرجان.. ذات يوم أراد سعد وهبة رئيس المهرجان تكريمي فقلت له: عيب أن تكرموني وعندنا فريد شوقي لا يزال على قيد الحياة.. ورفضت.. أنا أكون أسعد فنان في العالم عندما يكرمني ناد صغير أو جمعية بسيطة وأحس أن الميدالية التي حصلت عليها أجمل من أية ميدالية مهرجان.

ما حقيقة ما يتردد حول اشتراك مع نجم العرب السوري دريد لحام في فيلم جديد؟

أنا اسمع هذا الكلام مثلكم منذ ٢٥ سنة والكلام شيء والحقيقة شيء آخر.

لو عادت بك السنوات الي الوراء ٣٠ سنة هل تتغير مشاعرك؟

لو عادت بي الأيام سوف أتزوج هذه السيدة.. زوجتي الحالية صنعت مني نجما وحافظت علي.. وأسعد وقت أقضيه معها ومع أولادي الثلاثة رامي وسارة ومحمد.

مفكرون وسياسيون إيطاليون:

اليمن أعرق وأقدم الحضارات الإنسانية

روما / سبأ:

ثمن علماء وأكاديميون وسياسيون إيطاليون عاليا الدور الحضاري لليمن عبر التاريخ كواحدة من أعرق وأقدم الحضارات الإنسانية .

جاء خلال مشاركتهم في ندوة "اليمن بين الحداثة والتقاليد"الذي نظمته اليوم كلية العلوم السياسية بجامعة روما لتسليط الأضواء على العلاقات اليمنية الايطالية بمناسبة الذكرى الثمانين لقيام العلاقات بين البلدين.

واستعرض المشاركون في الندوة الذين يمثلون نخبة من رجال الفكر والسياسة في إيطاليا .. جهود اليمن الملموسة في التحديث عن طريق اختيارها الخطوات الإصلاحية لإرساء دعائم التحول الديمقراطي في البلاد.

وأعتبر المشاركون أن النجاحات التي حققتها اليمن على صعيد الإصلاحات والتجربة الديمقراطية أهلها لدعم المجتمع الدولي والذي تجسد بإقرار الدول الصناعية الكبرى لان تكون طرفا أساسيا في الحوار حول الديمقراطية في المنطقة.

وأكد المشاركون في مداخلاتهم على اهتمام إيطاليا بتعزيز التعاون مع اليمن وتطوير العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الصديقين.

وشارك في الندوة سفيرا البلدين في روما وصنعاء وعدد من الأكاديميين والسياسيين والمسؤولين الحكوميين في إيطاليا وفي مقدمتهم البروفسور راموندو كاجالو وكيل جامعة روما لشؤون العلاقات الدولية ،والبروفسور فولكو لانكستر عميد كلية العلوم السياسية بالجامعة والبروفسور جان لويجي روسة مدير قسم السياسية الخارجية بالكلية والسفير ريكاردو سيسيا رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الايطالية.

زوجة الممثل عبد العزيز مخيون إلى السجن

القاهرة/وكالات:

أصدرت محكمة مصرية حكمها في قضية الشروع في قتل الفنان عبد العزيز مخيون-٥٩ سنة _ والمتهم فيها زوجته الطبيبة سحر محمود وصديقها هيثم منير "عامل توصيل طلبات" داخل مسكن الفنان بالمعادي حيث حكمت المحكمة بالسجن المشدد لمدة ١٠ سنوات لكل منهما و٢٠٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت للمجني عليه.

كانت المحكمة قد استمعت لدفاع المدعي بالحق المدني الذي أكد أن الأضرار التي لحقت به لن تمحوها الأيام، بينما طالب الدفاع ببراءة المتهم الأول تأسيساً على عدم معقولية الواقعة وانتفاء المسؤولية الجنائية حيث كان تحت تأثير المخدر الذي وضعته له المتهمة الثانية كما دفع بأن الواقعة في حقيقتها دفاع شرعي عن النفس وليست قتلاً أو شروعاً فيه وأنه حضر للمسكن بناء على طلب من الطبيبة المتهمة لتوصيل دواء لها من الصيدلية، لكن المحكمة أصدرت الحكم عليهما معاً، والمعروف أن مخيون لديه ٣ أولاد من زوجته الثانية ومنع عنها رؤيتهم منذ الجريمة التى وقعت في مايو من العام الماضي.

أخبار ثقافية

حياة جديدة.. لسعيد عوض باوزير

«حياة جديدة - سيرة ذاتية وشهادات» هو عنوان كتاب سيرة للمؤرخ والكاتب الكبير سعيد عوض باوزير، والذي اهتم ابنه نجيب سعيد باوزير في إعداده، ونشره ضمن سلسلة «كتاب حضرموت».

بتحدث الشيخ سعيد عوض باوزير عن الكتب التي أسهمت في تكوينه فيقول أن قرأ الكتب التي توصل إليها من كتب المحدثين الدينية و العلمية والاجتماعية، ومن بينها كتب الأستاذ الإمام محمد عبده وصاحب «المنار» ومن على رأيهم في التجديد وطرق الإصلاح ويلقي الكتاب الضوء على جوانب من طفولة باوزير وسنوات تكوينه المبكرة.

في الكتاب العديد من المقالات التي كان باوزير قد نشرها في صحيفة «الطليعة» عن رحلته إلى عدن سنة ١٩٦٣م.

يحوي الكتاب على عدة شهادت عن الشيخ سعيد عوض باوزير، كتبها عدد ممن عرفوه وعايشوه ومنهم الأستاذ محمد عبدالقادر بامطرف.

الشاعر(جرمة) يستقيل من اتحاد الأدباء

أكد الشاعر محيي الدين جرمة استقالته من اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين والتي سلمها للأمين العام الأخت هدى ابلان الأسبوع الماضي

وعلل جرمة استقالته بغياب الاستراتيجية الثقافية للاتحاد.

وأشار إلى أن الجانب المالي في الاتحاد لم يستوعب الخطاب الثقافي بحيث يتم توظيف المال من أجل إقامة فعاليات أدبية وفكرية استراتيجية.

وأضاف جرمة أن الاتحاد عرف خلال مسيرته السابقة بالشفافية في عمله ونشاطه الأدبي وفي مواقفه السياسية ونضاله السياسي والاجتماعي على غير ماهو حاصل اليوم حيث أصبح نشاط وعمل الاتحاد يتم بالاستمالات الهادفة الى تعطيل دوره والحد من فاعليته في الحياة الأدبية والفكرية والاجتماعية.

معطف شفيقة ومرجعياتنا اليمنية

نهلة عبدالله

في آخر استضافة لي أجريت بالخط المباشر من محطة إذاعة عدن برنامج الشعراء، سألني مقدم البرنامج الشاعر المعروف / عبدالله باكدادة، عن صوت للمرأة الأدبي في بداياته نثراً وشعراً وقصة.

وكان يجذر بنا في مثل هذا الحديث أن شعر با قصي ما يمكن من العمق والدقة في تلك المسميات التي شكلت بالنسبة للأدب اليمني نبضاته وسكناته وفضاءاته الرحبة.

وقد ركز الشاعر في سؤاله المباشر على الملمح الخاص الذي شكل نبرة الصوت النسائي من دون تحديد هوية الجنس الأدبي، وبالطبع نحن لانستطيع القفز على المنعطفات التي أصبحت فيها القصة رؤية وليس شكلاً محضاً.

في نهاية الستينات وبداية السبعينات كانت لحظة البداية من صوت «شفيقة زوقري» وقد ك ان قوي البنية مؤهلاً لحياة أبحية جديدة حتى الكتابات القصصة بالذات التي جاءت بعدها خرجت من معطف شفيقة وصارت أكثر تطوراً كانها بحاجة الى نقد لا يفتش بحثاً عن مرجعياتها الخارجية.

وفي الثمانينات صار الانفتاح على التداعيات والاقنعة والرموز انفتاحاً خاصاً في التعبير الذي بدوره أيضاً تعرض الى تغيير كبير، صارت الخاصة لاتكتب عن موضوع ما كما كان في السبعينات وانما تسعى الى أن تكتب موضوعها تكنيك جديد، أمل عبدالله ، حنان سليمان، زهرة رحمة الله، شفاء منصر.

كذلك الشعر صار الموضوع الشعري بعبارة أخرى ما يصعب فصله عن النص والشعرى ما يصعب الحديث عنه نثراً.

«مريم بايزيد، ياسمين راجح، فيما بعد نبيله الزبير ابتسام المتوكل، هدى ابلان، آمنة يوسف.

صار هناك تحرراً من تقنيات نازك الملائكة وايقاعات الشعراء الرواد، بل صار للشاعرة ايقاعها النفسي الذي هو أيضاً جزءاً من خصوصيتها على حد تعبير الشاعر الناقد الدكتور/ علي جعفر العلاق، في كتابة «تكنيك النص».

أي أصبحت الأصوات النسائية في الشعر اليمني خاصة تقترب من منطقة محاذية للنشر.

بمعنى آخر وأنت تبحث عن الأسماء التي وصلت الى تحقيق هويتها الشعرية الخاصة فإنك لاتجد إلا القلة التي استطاعت أن تمتلك صوتاً خاصاً بها من بين عشرات النماذج الشعرية.

بالفعل ليس كل كلام موزون شعر أذن لابد أن يكون هناك معيار للتمييز بين ماهو شعر وماهو غير شعر.. إليك مثلاً:

الناس في صورة التشبيه اكفاء أبوهم أدم والأم حواء.

كلام موزن ولكنه نثر.

ومع أنني لا أحب تسمية جيل السبعينات والثمانينات لأن الأدب والفن ليس له عمر ولكن طبيعة الكتابات الحديثة لها رؤيتها وأدواتها.

على كل الحكم على جيل شفيقة زوقري جاء متأخراً كذلك الحكم على الحركة الأدبية التي تتفاعل بوصفها اجناس إبداعية غير منصف أي لاجود للنص كتاب انفجار الصمت «لخاتم» وهو يعبر عن تجربة ناضجة تمتلك معرفة نظرية ورؤى فنية كنا ولازلنا بحاجة إلى ايضاحاتها وبشكل يتيح لهؤلاء الكاتبات امكانية الاستفادة من انجازتهم سلبياً وايجابياً.

السؤال الذي لابد أن يطرح متى تخرج من الغموض الى البساطة؟ قديماً كان لدى الشاعر أفكاره المحددة التي يفصح عنها على حد تعبير «ادونيس» ومع هذا كان المتلقي دائماً يسأله:

ماذا تقصد؟ أوما معنى هذا البيت ؟

الأن أصبحت البساطة غير موجودة إلا من رحم ربي لهذا صار هناك التباس السبب أيضاً «تتعد والقراءات وتتعد المعاني».

وفي اعتقادي وأن النقد والبساله وعدم الوقوع في التقليد هم وحدهم الفيصل.

هناك ابيات ثلاثة من قديم الشعر العربي ولا أظن أن القارئ يختلف معي على بساطتها وعذوبتها رغم انها لاتقول شيئاً:

وماذنب اعرابيه لها حروف النوى من حيث لم تك ظنت

إذا ذكرت ماء العذيب وطيبة وبرد حصاة آخر الليل حنت لها أنه عند العشى واته شحيراً فلولا اتاها لجنت

قلت رغم انها لاتقول شيئاً: عدا الحديث عن امرأة عربية.. هذا هو كل شيء .. ولكنها جعلتنا نهتز لها ونتمايل ونلقي اسلحة الملامة.

اوقل أن الشعراء لأبد أن يتطورون إلى البساطة.

شخصيات تاريخية

ابن النفيس

هو- علاء الدين علي بن أبي حزم- ولقب بابن النفيس ولد في دمشق عام ١٢١٠هـ ودرس الطب ونبغ فيه واختاره الظاهر بيبرس ليكون طبيبه الخاص وقد اهتم بالظواهر والعوامل المؤثرة في جسم الإنسان أكثر من اهتمامه بالطب العلاجي ومن أهم أبحاته واكتشافاته اكتشاف الدورة الدموية الصغرى ومن أهم مؤلفاته كتابه- شرح تشريح القانون- لابن سينا واهتمم بتشريح القلب والحنجرة كما اهتم بعلوم أخرى كالفقه والحديث والفلسفة وله كتاب يسمى- الرسالة ا لكاملية في السيرة النبوية- ومن كتبه- المؤجز- في الطب - توفى سنة ١٢٨٨م.